التنزيل ويصح كونه مفعولا له والعامل فيه انزل اي انزل هذين الكتابين لاجل هداية
الناس بهما اه كرخي ممن تبعهما بيان للناس اي كلف وعمل بهما انه تخصيص
للناس فالمراد بهم من عمل بالتوراة والانجيل وهم بنو اسرائيل ويحتمل انه عام بحيث
يشمل هذه الامة وان لم تكن متعبدين اي مكلفين ومأمورين بشرع من قبلنا
لان فيهما ما يفيد التوحيد وصفات الباري والبشارة بالنبي صلى الله عليه وسلم
اه من الكرخي بجملته اي القران فانه نزل دفعة واحدة من اللوح المحفوظ
الى سماء الدنيا فحفظته الحفظة كتبته الكتبة ثم نزل منها في دفعات في ثلاث
وعشرين سنة بحسب الوقائع والتعليل الذي ذكره المفسر منتقض بقوله
والذين يؤمنون بما انزل اليك وبقوله هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات
محكمات وبقوله وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة واجيب
بان القول بذلك جرى على الغالب والظاهر كما افاده شيخنا انهما بمجرد التعدية
والجمع بينهما للتفنن اه كرخي ليعم ما عداها اي من بقية الكتب المنزلة
اي كانه قال وانزل سائر ما يفرق بين الحق والباطل فيكون من عطف العام على الخاص
حيث ذكر اولا الكتب الثلاثة ثم عمم الكتب كلها لئلا يختص المذكور اولا بمزيد تشرف
اه كرخي ان الذين كفروا اي كوفد نجران
بايات الله ذكر الايات وان كان
العذاب الشديد مترتبا على الكفر باية من ايات الله لان الواقع ان من كفر باية كفره
مخصوصا بالتنزيل كان كافرا بالايات كاليهود والنصارى فانهم كافرون بالايات
والمراد بالموصول اما اهل الكتابين وهو الانسب بمقام المحاجة معهم او جنس
الكفرة وهم داخلون فيه دخولا اوليا اه كرخي لهم عذاب شديد
اي بسبب كفرهم في الدنيا بالسيف وفي الاخرة بالخلود في النار ويحتمل
انه يرتفع عذاب بالفاعلية بالجار قبله لوقوعه خبرا عن ان ويحتمل ان يرتفع
بالابتداء والجملة خبر ان والاول اولى لانه من قبيل الاخبار بما يقرب من
الافراد اه كرخي ان الله لا يخفى عليه شيء الخ رد على نصارى نجران
في دعواهم الوهية عيسى وجه الرد ان الاله هو الذي لا يخفى عليه شيء وعيسى
يخفى عليه بعض الاشياء باعترافهم فلا يصلح ان يكون الها وان الاله هو
الذي يصور الخلق في الارحام وعيسى لا يقدر على ذلك فلا يصلح ان يكون
الها وعبارة الخازن وقيل ان الاية واردة في الرد على النصارى وذلك

ان عيسى

ان عيسى كان يخبر ببعض الغيب فيقول اكلت في دارك اليوم كذا وصنعت كذا وانه يحيي
الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون
طيرا فادعت النصارى فيه الالهية وقالوا ما قدر على ذلك الا لانه اله فرد الله عليهم
ذلك واخبر ان لا اله الا هو الذي لا يخفى عليه شيء وانه الذي يصور في الارحام كيف يشاء
وان عيسى صوره الله في الرحم فهو من جملة خلقه وانه يخفى عليه ما لا يخفى على الله
اه كائن في الارض اشار به الى ان الجار متعلق بمحذوف على انه صفة لشيء
موكدة لعمومه المستفاد من وقوعه في سياق النفي اي لا يخفى عليه شيء ما اه كرخي
في العالم تفسير للمراد بالارض والسماء واعتذر عن تخصيصهما بالذكر بقوله لان الحس اي
لانهما محسوسان دون غيرهما فلا يناسب التصريح بذكر غيرهما في الاستدلال لعدم
احساسه اه شيخنا من كلي وجزئي فيه رد على الحكماء في قولهم انه تعالى لا يعلم
الجزئيات الا بوجه كلي لانه في الحقيقة نفي العلم بالجزئي كما هو مقرر في محله اه كرخي
هو الذي يصوركم هذه الجملة يحتمل ان تكون مستانفة سيقت لمجرد
الاخبار بذلك وان تكون في محل رفع خبرا ثانيا لان اه سمين كيف يشاء كيف اداة
الشرط وتعليقه كيف تصنع اصنع وكيف تكون اكون الا انه لا يجزم بها وجوابها
محذوف لدلالة ما قبلها عليه وكذا مفعول يشاء لما تقدم انه لا يذكر الا لغرابة
والتقدير كيف يشاء تصويركم لانه مفعول يشاء لما تقدم انه لا يذكر الا ل
لغرابة والتقدير كيف يشاء تصويركم يصوركم فحذف تصويركم لانه مفعول
يشاء وحذف يصوركم لدلالة يصوركم الاول عليه ونظيره قولهم انت
ان فعلت تقديره انت ظالم ان فعلت فانت ظالم وعند من يجيز تقديم
الجزاء على الشرط الصريح يجعله يصوركم المتقدم هو الجزاء وكيف منصوب
على الحال بالفعل بعده والمعنى على اي حال شاء ان يصوركم يصوركم وتقدم الكلام
على ذلك في قوله كيف تكفرون ولا يجوز ان تكون كيف معمولة ليصوركم لان لها
صدر الكلام وما له صدر الكلام لا يعمل فيه الا احد شيئين اما حرف جر نحو بمن
تمر او المضاف نحو غلام من عندك اه سمين من ذكورة الخ تفسير
لكيف هو الذي انزل عليك الكتاب الخ قيل نزلت في وفد نجران قالوا للنبي
الست تزعم ان عيسى وبين ان الكتاب قسمان قسم يتضح للناس لفهم
امثالهم وما فيه من ان كلمة الله وروح منه من جملة الثاني فلم يفهموا المراد

Copyright King Saud University